ومثلما ان من واجب الحزب ان يتجدد ويرصد المتغيرات ويبادر على الفور لصنع الأحداث والتاريخ، فان العضو الثوري صورة مصغرة عن الحزب، فهو يتجدد ويعي ما حوله ويشق طريقه للمساهمة في صنع التاريخ... ويتخلص تماما من الخمول والتكلس والتجاهل والمطمطة واضاعة الوقت، ويتذكر دائما كلمة أو تحذير الشاعر الاسباني "ان النفس تستمرىء التراخي" فيشد براغيه.

ومثلما ان للحزب ركن كفاحي، فان الأعضاء هم الذين ينفذون المهام الكفاحية، وهم يتعلمون مهارات العلم الثوري في معمان الممارسة والتحريض في جمهرة من الناس وتسيير مظاهرة أو أكثر من ذلك أو أقل من ذلك.. والعضو يتهيأ ضمنيا ومعنويا وبالممارسة للقيام بأية مهام عملية قد توكل له تبعا لاستحقاقات البرنامج، وهو لا يأنف من أية مهمة سواء كانت تنتمي للعمل المنمنم الصغير الذي يشكل في مجموعه تيار جارف أو ينتمي للاعمال الكبيرة والجدية، فهو جاهز دوما، بل ان الجاهزية الجماعية هي دلالة على أساس قوة الحزب.

ولا نأتي بجديد حينما نعترف ان ميول الثوريين مختلفة ومتعددة، الامر الذي يستلزم الاستجابة لها، غير ان هذا لا يصل حد التهرب من اداء المهام التي تقتضيها العملية الثورية والارتقاء بميول ومهارات الثوريين تلاؤما معها.

ولئن تحدثنا من قبل عن تنامي الحزب وتملكه للمنهاج الفكري والاستفادة من ذلك في برنامج وقرارات، فان الامر نفسه ينسحب على العضو الثوري، فهو يتطور باستمرار ويهضم منهاجه ويعمل بموجب قراراته وتاكتيكاته، لا مجال لهضم العلاقة بين الحزب والعضو، بل ان الثاني يتماثل مع الاول ويفعل فيه في آن .

والانضباط صفة لازمة، ولكن جنبا الى جنب مع الاستقلالية الشخصية، شأن الحزب بالضبط، فهو ينضبط للسياسات والوثائق المركزية وأهداف ومصالح الجماهير، ولكنه ايضا لا يفرط بالاستقلالية ولا يرضخ للضغوط أيا كان نوعها، والحال نفسه يقال عن العضو الثوري الذي ينضبط لنظم وسياسات الحزب ولكن لا يتصرف كبيدق شطرنج او كمسلوب الارادة، بل انه يفكر ويناقش وينتقد وينتخب، بل وانه يبادر ويبدع ايضا.

فالحزب الثوري يربح كثيرا حينما يكون الاعضاء ذوي ارادة حرة واستقلالية بالرأي أكثر بكثير من أعضاء امعات يبصمون فقط. فالحزب يحرر